

الفصل الحادي عشر

تقويم كتاب التربية الوطنية للفص الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن

حسين مراشدة(*)، نائر غباري(**)

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب التربية الوطنية للفص الثامن الأساسي في الأردن من خلال الإطلاع على آراء المعلمين الذين يدرسون هذا الكتاب، حيث هناك حاجة ماسة لإعادة النظر في المناهج والكتب المدرسية كجزء من النظام التربوي الأردني الذي أصبح هدفاً للتطوير ومواكبة المستجدات العالمية في ميدان التربية منذ العام ١٩٨٧. ولتحقيق ذلك تم تطوير مقياس لتقويم كتب التربية الوطنية وفق المنهج العلمي، يتكون من ٨٥ فقرة رباعية التدرج وبلغت قيمة معامل ثبات الإعادة له ٠,٩٤. وقد وزعت الاستبانة على عينة من (١٠٢) معلماً ومعلمةً يتبعون لمديرتي التربية والتعليم في منطقتي اربد الأولى والثانية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي ANOVA. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن مستوى كتاب التربية الوطنية للفص الثامن الأساسي كان ضمن المستوى المتوسط بشكل إجمالي وأن المتوسطات الحسابية جاءت في المستوى المتوسط، والمتوسط الحسابي لمجال المعينات على استخدام الكتاب جاء في المستوى المنخفض، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ جميع فئات المعلمين ذكوراً وإناثاً في المديرتين ومن ذوي التخصصات المختلفة والخبرات المختلفة اتفقوا على النتائج حيث أنّه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى للجنس أو المديرية أو التخصص أو الخبرة.

(*) أستاذ مساعد في جامعة الزرقاء الأهلية - كلية العلوم التربوية.

(**) أستاذ مساعد في جامعة الزرقاء الأهلية - كلية العلوم التربوية.

مقدمة

يعد الكتاب المدرسي بنظر كثير من بلدان العالم الوسيلة التعليمية الرئيسة، حيث أنه الأقل كلفة والأكثر فاعلية في تحسين نتائج التعليم المدرسي كونه يحتوي مضمون المرحلة الدراسية.

وتعتمد النظم التربوية والتعليمية في الوطن العربي بشكل عام، ومنها الأردن، كتباً مدرسيّة لمعظم المواد الدراسية ومنها مادة التربية الاجتماعية، والتربية الوطنية، ومن هنا يحتل الكتاب المدرسي مكانة مميزة في العملية التعليمية (أبو علي، ١٩٨٦، ص ٢).

وقد احتل الكتاب المدرسي مكانةً أساسيةً في العملية التعليمية منذ وقت بعيد عندما كان مادة نادرة، وكان المعلمون غير مؤهلين تربوياً، فكان الكتاب المدرسي ملاذهم الوحيد لتجنب الفشل في مهماتهم، واحتل مكانةً أساسيةً كذلك كونه الرابط الأساسي بين من يعدون المنهج والتلميذ في قاعة الصف (عبد الرحمن، ١٩٧١). ويستعمل الكتاب المدرسي في (٩٠%) من وقت التدريس في الولايات المتحدة لدى (٩٠%) من المعلمين طبقاً لما جاء في دراسة تحليلية لإحدى عشرة دراسة منتقاة شملت مختلف القطاعات الشعبية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكثيراً ما ينظر إلى الكتاب المدرسي على أنه صلب التعليم وجوهره، لأنه يحدد للمتعلم ما سيدرسه من معلومات ويبقى على عملية التعلم مستمرة، وهو وسيلة يتعلم بها الطالب ويكتسب مهارات القراءة والكتابة كما انه مرجع أساسي للطالب يعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته ويرجع إليه في المذاكرة وعند الامتحانات بوصفه سجلاً مطبوعاً وليس قولاً مسموعاً (أبو حلو، ١٩٨٦، ص ١٢٨).

ولكون الكتاب المدرسي هو الكتاب الأول الذي يجده المتعلم بين يديه في غالب الأحيان، فان العلاقة المستقبلية بين المتعلم والكتاب المدرسي على وجه الخصوص تتأثر بجاذبية الكتاب المدرسي سواء بالشكل والمضمون. وحتى يبقى النظام التربوي قادراً على تلبية الحاجات الثقافية والاجتماعية للأفراد والمجتمع، فإنه ينبغي أن يتسم بالتغيير والتحديث، وبما أن المناهج (الكتب) الدراسية أهم العناصر التي تشكل النظام التربوي، فإنها تستدعي التقويم والتطوير من فترة لأخرى

لتشكل النموذج التربوي الذي يحقق الأهداف التربوية والوطنية للمجتمع (الشبلي، ١٩٨٦).

وقد أجريت كثير من البحوث والدراسات للوقوف على مدى اكتساب الطلبة والمعلمين للمفاهيم والتعميمات والمهارات والمبادئ والاتجاهات المتضمنة في الكتب المدرسية المقررة في مراحل التعليم المختلفة أظهرت في مجملها تدني مستوى تحصيل كل من الطلبة والمعلمين لتلك المفاهيم والتعميمات الواردة في الكتب المدرسية، عزاه الباحثون إلى مجموعة من الأسباب كان من بينها كسبب رئيس، الكتاب المدرسي (شواقفة، ١٩٨٢، ص ١٣).

كما أشارت نتائج الحلقة العربية حول تخطيط المناهج المدرسية وتطوير مادة الرياضيات المنعقدة في عمان ١٩٨٤ إلى أن الكتاب المدرسي في الأقطار العربية يعاني من ضعف في المحتوى العلمي وقلة الاهتمام بتحليل المعلومات التي يقدمها وضعف عنصر التشويق والإثارة وأسلوب العرض، والتركيز على جوانب المعرفة والمعلومات، وقلة مراعاة المستوى اللغوي وضعف التنسيق بين واضعي المناهج ومؤلفي الكتب والمنفذين لها في الميدان، ومن بين توصيات هذه الحلقة تشكيل فريق متخصص في القياس والتقويم من غير مصممي هذه الكتب، ليقوموا بتقويم وتطوير الكتب المدرسية (أبو علي، ١٩٨٦، ص ٤).

وقد أشار دوبسون (Dobson, 1971) إلى أهمية إجراء بحوث في مجال تقويم الكتب والمناهج المدرسية، وإلى أهمية نشر تلك البحوث وإيصال نتائجها إلي المسؤولين والمتخصصين وأصحاب القرار في هذا المجال، وإلى الذين تقع على عاتقهم مسؤولية تحسين الكتب والمناهج المدرسية، للوصول بالكتاب إلى صورة أفضل بشكل مستمر.

إن جل اهتمام التربية الوطنية ينصب على إعداد وتنشئة المواطن الصالح الذي يتصف بسلسلة طويلة من الصفات الإيجابية تجاه وطنه ومجتمعه. فهو مشارك في نظام القيم، يؤمن بالعدالة الاجتماعية والمساواة وحكم الأغلبية إضافة إلى قيم الشرف والأمانة والمنافسة، وهو الذي يطور مهاراته القيادية ويشارك في الاقتصاد ويشارك في الانتخابات العامة، وهو الذي يستطيع التعايش مع عموم أفراد المجتمع الذين قد يختلفون معه في البنية الثقافية والبيئة الاقتصادية (بني مصطفى، ٢٠٠١، ص ٤).

أولاً: مشكلة الدراسة

لقد احتاج النظام التربوي في الأردن كأبي نظام تربوي في العالم إلى وقفة تأملٍ وتفحصٍ شاملين بغية العمل على تطويره، ومواكبة المستجدات العالمية في ميدان التربية والتعليم، والتكيف مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على مختلف فعاليات المجتمع، فكان انعقاد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في أيلول من عام ١٩٨٧ في عمان، الوقفة التحليلية الشاملة للنظام التربوي، تلك الوقفة المرتكزة على تقرير لجنة سياسة التعليم في الأردن وعلى الدراسات الميدانية الناجمة عن أعمال لجان العمل الميدانية ولجان الخبراء التي استطلعت واقع التربية الاجتماعية والوطنية في الأردن ومشكلات تدريسها مع منظومة المواد التدريسية الأخرى، وقد توصل المؤتمر المذكور إلى مجموعة من التوصيات شملت مختلف المجالات والفعاليات التربوية ومن هذه التوصيات، إعداد مناهج وكتب مدرسية جديدة لمادة التربية الاجتماعية والتربية الوطنية، كما أوصى المؤتمر بإيجاد كتب مدرسية خاصة بالتربية الوطنية منفصلة عن بقية فروع التربية الاجتماعية لكل من الصفوف السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر، مع التركيز من خلالها على القيم والاتجاهات والمبادئ القومية والوطنية وزيادة الاهتمام بتنمية الانتماء والحس الوطني لبناء المواطن الصالح (وزارة التربية والتعليم في الأردن، ١٩٨٩). وتم إعداد كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي استجابة لتوصيات المؤتمر، وبوشر بتدريسه ابتداء من العام الدراسي ١٩٩١/٩٠. وقد مضى على استخدام هذا الكتاب ما يزيد على عشر سنوات، وفي حدود علم الباحث لم يتم تقويمه.

ثانياً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التربية الوطنية ذاتها إذ أنها المادة التي تعمل على صياغة المواطن الصالح الذي يتحلى بأفضل الصفات ويمارس أحسن السلوك ويعمل دوماً على بناء الوطن وتعميره ودرء الأذى والعدوان عنه ويكون فرداً اجتماعياً واعياً يعمل على تحسين البناء الاجتماعي لمجتمعه، وأمام هذه الأهمية للتربية الوطنية يجب أن تعطى الكتب المدرسية لهذه المادة الأهمية الموازية من حيث إعدادها وتطويرها وتقييمها. كما تكمن أهمية هذه الدراسة التقييمية بالوقوف على

جوانب القوة والضعف في كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي بقصد توظيف نتائجها في تطوير الكتاب وتحسينه، كما تفيد هذه الدراسة في توفير أداة للباحثين والمهتمين في تقويم الكتب المدرسية الأخرى .

ثالثاً: أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى جودة كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي في الأردن بمجالاته السبعة: المقدمة، والمحتوى، والأنشطة المصاحبة، والصور والأشكال والخرائط، والتقويم، والمعينات على استخدام الكتاب، والشكل والإخراج، من وجهة نظر المعلمين الذين يدرسونه، وكذلك التعرف هناك أثر لمتغيرات الجنس والمنطقة الجغرافية التي يعمل فيها المعلم والتخصص وسنوات الخبرة في تقديراتهم لجودة الكتاب. ويتم ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مدى مراعاة كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي للمعايير المطلوبة على مستوى الأداة الكلي ومجالاتها السبعة؟
٢. هل تختلف تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي للمعايير المطلوبة باختلاف جنس المعلم؟
٣. هل تختلف تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي للمعايير المطلوبة باختلاف المنطقة الجغرافية التي يعمل فيها المعلم؟
٤. هل تختلف تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي للمعايير المطلوبة باختلاف تخصص المعلم؟
٥. هل تختلف تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي للمعايير المطلوبة باختلاف سنوات خبرة المعلم؟

رابعاً: التعريفات الإجرائية

لغايات هذه الدراسة سيتم استخدام التعريفات التالية لبعض المفاهيم والمصطلحات:

تقويم الكتاب: عملية إصدار الحكم على مدى جودة الكتاب بجوانبه المختلفة.

كتاب التربية الوطنية للصف الثامن: الكتاب المدرسي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم لمادة التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي.

مرحلة التعليم الأساسي: هي المرحلة الأولى من مرحلتي التعليم المدرسي في الأردن وتشمل الصفوف من الأول حتى العاشر وهي مرحلة إلزامية.

خامساً: حدود الدراسة

- تقتصر هذه الدراسة على تقويم كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي الذي يدرس في العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م.

- تقتصر هذه الدراسة على معلّمي التربية الوطنية في مديريات التربية والتعليم الواقعة ضمن محافظة اربد وعددها سبع مديريات.

سادساً: الدراسات السابقة

يعرض هذا الجزء جانبا من الدراسات التي لها علاقة بالكتب المدرسية ولاسيما كتب التربية الاجتماعية والوطنية، التي وقعت تحت يدي الباحث.

١. الدراسات العربية

دراسة عواد (عواد، ١٩٩٤) بعنوان «تقويم منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي من جهة نظر معلّمي الصف ومشرفي المرحلة في محافظات جنوب الأردن»، ولتحقيق غرض الدراسة استخدم الباحث استبانة غطت المجالات الستة (الأهداف، المحتوى، الوسائل والأنشطة، الإخراج الفني للكتاب، أساليب التقويم، دليل المعلّم)، وقد وزعت على عينة مكونة من (١٥٧) معلّماً ومعلّمةً وجميع مشرفي المرحلة وعددهم (١٧) مشرفاً ومشرفةً. وتوصلت الدراسة إلى أن الأهداف ركزت بالدرجة الأولى على الانتماء الوطني والاتجاه الوطني والاتجاه الإسلامي، وتنسجم تلك الأهداف مع الأهداف العامة لمادة التربية الاجتماعية والوطنية مع مراعاة طبيعة المجتمع الأردني. كما ساعدت على تطوير فهم الطالب للعلاقة بينه وبين بيئته الاجتماعية.

دراسة العطوي (العطوي، ١٩٩٥) بعنوان «تقييم مناهج التربية الاجتماعية

والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن»، ولتحقيق هدفها استخدمت الباحثة أداتين، الأولى لتحليل مناهج التربية الوطنية والاجتماعية باستخدام المنهج التحليلي والوصفي، والثانية استبانة وزعت على عينة مكونة من (١٩٩) معلماً ومعلمة وتوصلت إلى أن هناك عدداً كبيراً من معايير الأساس الاجتماعي متوفرة في كتب الدراسات الاجتماعية وخاصة كتب التربية الوطنية التي راعت بشكل جيد معظم معايير الأساس الاجتماعي.

دراسة الجرداني (الجرداني، ١٩٩٥) بعنوان «مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عمان لمعايير التعلّم الذاتي، ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف»، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين: الأولى قائمة معايير التعلّم الذاتي والثانية استبانة اختبارية وزعت على عينة الدراسة التي بلغت (١٥١) معلماً ومعلمة وتوصلت إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في سلطنة عمان تتوفر فيها بعض المعايير الهامة عن التعلّم الذاتي والتي بلغ عددها (٨) معايير من بين (٥٨) معياراً كما أن معلّمي الدراسات الاجتماعية يطبقون التعلّم الذاتي بدرجة متوسطة.

دراسة العماري (العماري، ١٩٩٥) بعنوان «تقييم منهاج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أسس المنهاج»، واستخدم استبانتين لهذا الغرض، بلغت عينة الدراسة (٦٢٠) معلماً ومعلمة في أمانة العاصمة صنعاء، ومحافظة عدن، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع كتب التربية الوطنية تراعي فقط ٢٤% من المعايير المتضمنة في أداة الدراسة.

دراسة الخشان (الخشان، ١٩٩٦) بعنوان «بناء معيار لتقويم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن»، للكشف عن نقاط القوة والضعف فيها تكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلماً ومعلمة أظهرت نتائج الدراسة أن جميع مجالات المعيار الثمانية مهمة بدرجة عالية ما عدا مجال المقدمة الذي جاءت أهميته متوسطة وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجالات في المقارنة بين إمكانية تحقيق البنود المعيارية في ضوء الإمكانيات في الأردن وتوفرها فعلاً، وأن مجال التقويم في الكتب المدرسية جاء بأساليب متنوعة ومثيرة للتفكير وأنها قابلة للتنفيذ وتنمي مهارات التصنيف والتمييز وتناسب مع ثروة الطالب اللغوية وتقيس مجالات التعلّم المعرفية والانفعالية والنفس حركية.

دراسة مرشدة (مرشدة، ١٩٩٦) بعنوان «بناء مقياس لتقويم كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن، وتطبيقه على كتاب التربية الوطنية للصف العاشر»، حيث حدد مكونات الكتاب المدرسي في سبعة مجالات، بنى بناءً عليها مقياساً عاماً للكتب المدرسية ثمّ مقياساً خاصاً بكتب التربية الوطنية، ثمّ طبق المقياس على كتاب الصف العاشر لبيان نقاط القوة والضعف فيه، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٦) معلماً ومعلمةً اختيرت مدارسهم بالطريقة العنقودية بالإضافة إلى (٢٥) مشرفاً للمادة وخمسة مؤلفين للكتاب وكشفت نتائج الدراسة أن الكتاب جيد جداً بشكل عام، إذ أن المقياس مكتمم حيث تراوحت مجالاته بين الممتاز للمجال الخامس (التقويم) والمتوسط للمجال السادس (المعينات) أما المقدمة فكانت بمستوى الجيد وأوصى الباحث بضرورة تطوير الكتاب ومراعاة جوانب الضعف فيه.

دراسة زيدان (زيدان، ١٩٩٨) بعنوان «مدى مراعاة مناهج التربية الوطنية للصفوف من الأول إلى السادس، لصفات المواطن الصالح»، استخدم الباحث فيها استبانة لجمع البيانات وكانت عينة دراسته (٣٠٣) معلّمين، تبين أن مراعاة مناهج التربية الوطنية لصفات المواطن الصالح كانت متوسطة في تلك الكتب.

دراسة ربابعة (ربابعة، ١٩٩٩) بعنوان «تقويم كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف (الرابع والخامس والسادس) الأساسية من وجهة نظر المعلّمين والمعلّمات»، بلغت عينة الدراسة (٣٠٢) معلماً ومعلمةً، وقد أظهرت الدراسة وجود نواقص في الكتب المدرسية المشار إليها في جوانب التهيئة الوطنية.

دراسة المسّاد (المسّاد، ٢٠٠١) بعنوان «مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لمنطلقات التطوير التربوي الخاصة بالكتب المدرسية»، وأظهرت الدراسة أن مجالات الأهداف والمحتوى تراعي ٥% فقط من منطلقات التطوير التي حددتها لجنة الخبراء. كما أن كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الثانوية تعاني من بعض السلبيات المتمثلة في كون الأهداف التعليمية المتوخى تحقيقها معرفية في مجملها، ولا تثير التفكير.

دراسة بني مصطفى (بني مصطفى، ٢٠٠٢) بعنوان «تقويم منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في الأردن»، تكونت عينة الدراسة من معلّمي ومعلّمات التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في محافظة جرش للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ وعددهم (٦٥) معلماً ومعلمةً، استخدمت الباحثة أداتين طورتهما،

الأولى استبانته لتقييم واقع منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في مجالي الأهداف والمحتوى والثانية معيار لتقويم وتطوير المنهاج المذكور وقد غطت الأداة مجالي الأهداف والمحتوى فقط وبلغ عدد فقراتها (٨٠) فقرة وكانت أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة هي أن منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر بصورة عامة منخفض المستوى، واقترحت مفردات جديدة لمنهاج مطور حيث أضافت إلى المنهاج الحالي بعض الموضوعات لتحسينه.

٢ . الدراسات الأجنبية

دراسة هوج (Hoge, 1986) بعنوان «المشكلات التي تواجه الطلبة في أثناء دراستهم لمبحث الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الولايات المتحدة الأمريكية»، وقد كشفت الدراسة عن مشكلتين تمثلت الأولى في صعوبة إدراك الطلاب للمفاهيم الاجتماعية الواردة في محتوى الكتب المدرسية وبخاصة المفاهيم الجديدة وأسماء الأماكن والمدن والدول والأشخاص. كانت المشكلة الثانية تتمثل في ضعف الخلفية الثقافية للطلاب وبخاصة في مجال الدراسات الاجتماعية مما يتطلب وضوح المفاهيم والعبارات والأهداف التي تتضمنها الكتب، وإشراك الطلاب في الدرس من خلال التحضير المسبق والرجوع إلى المكتبة لإثراء معلوماتهم وتعزيز خبراتهم ولتوضيح ما كان غامضاً وغير واضح في الكتاب المدرسي. وتبين من الدراسة أن الكتاب المدرسي لم يساعد في حل هاتين المشكلتين مما دعاه للتوصية بإعادة النظر بالكتب المدرسية.

دراسة الثويني (Al-Thuwaini, 1987) بعنوان «اتجاهات المشرفين والمعلمين نحو مناهج التربية الاجتماعية في المدارس الابتدائية في السعودية»، واستعان الباحث بعينة من (٣٠٠) معلّم من معلّمي الدراسات الاجتماعية و(٤٠) مشرفاً تربوياً للمادة نفسها وقد كشفت الدراسة عن وجود كم كبير من المعرفة غير المناسبة للطلبة في الكتب المدرسية وافتقارها للبيانات الكافية عن ظروف المجتمع المعاصر، ومشكلاته وحاجاته، وان استخدام أمثلة من واقع البيئة السعودية في الكتب قليل جداً وكذلك كشفت الدراسة عن قلة التنوع في الوسائل المعينة وطرائق التدريس ولم يكن هناك اختلافات في وجهات نظر المعلمين والمشرفين حول ذلك.

دراسة بيسي (Bessi, 1993) بعنوان «التقويم المرئي واللغوي للكتب المقررة -

مقارنة ما بين كتب الخمسينات والثمانينات في الولايات المتحدة الأمريكية لمواد التاريخ والأحياء والهندسة من اختلافات». هدفت هذه الدراسة في بعض جوانبها إلى تقويم كتب الدراسات الاجتماعية (التاريخ) من حيث اشتمالها على الصور والأشكال والخرائط والرسومات المختلفة والأنشطة المصاحبة وتناسب ذلك مع كمية المحتوى النظري في الثمانينات مقارنة بكتب الخمسينات وقد اعتمد على عدة معايير تتعلق بعدد المفردات الموجودة في الكتب المدرسية، وعدد الألفاظ الموجودة في الكتاب ودرجة وضوح العرض في الرسوم والصور والأشكال والخرائط، وعلاقة الرسم بموضوع الكتاب، وكمية المحتوى النظري الذي يحويه الكتاب. وقد بينت أن كتب الثمانينات أكثر اشتمالاً على الصور والرسومات الملونة من كتب الخمسينات إلا أنّ اختلافات المحتوى بينهما قليلة.

دراسة يربيل (Urbile, 1997) بعنوان «تصنيف المواطنين: تاريخ التربية المدنية في ولاية إنديانا الأمريكية»، حيث قام الباحث بدراسة الجدل القائم بين التربويين المتخصصين وقطاعات المجتمع المختلفة من منظمات مدنية ووطنية وتجارية، حول مواصفات وطبيعة مادة التربية الوطنية وبرامجها، وقدم فهماً متعمقاً للكيفية التي حاولت فيها المدارس والمنظمات الأخرى تعليم المواطنة للشباب في مجتمع ديمقراطيّ متميّز كما أبرز الأدوار المدنية للشباب.

دراسة بيشوب (Bishop, 2000) بعنوان «مفاهيم الديمقراطية والمواطنة والتربية المدنية في جمهورية التشيك»، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٢) معلماً و(٣٠٥) طلاب قاموا بكتابة تعريفات للديموقراطية والمواطنة والتعليم المدني وقد بينت الدراسة أن المعلمين والطلبة من المدارس الثانوية العليا هم الممثلون في النظام الديموقراطي التعليمي أما الطلبة في المدارس المتوسطة والحرفية فكانوا أقل فهما وأقل فاعلية ولهم القليل من الحقوق والواجبات.

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية نلاحظ ما يلي:

- اتفقت كثير من الدراسات على أن هناك جوانب ضعف في كتب التربية الوطنية، (بني مصطفى، ٢٠٠١؛ Bishop, 2000)؛ رابعة، ١٩٩٩؛ زيدان، ١٩٩٨؛ العماري، ١٩٩٥).

- لم تتناول أيّ من الدراسات كتاب الصف الثامن الأساسي، ومن هنا جاءت

هذه الدراسة لتلقي الضوء على كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي في الأردن وكشف جوانب الضعف والقوة فيه .

سابعاً: إجراءات الدراسة

١ . المجتمع التعليمي والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة التربية الوطنية في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة أربد للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وعددها سبع مديريات فيها ٣٥٦ معلماً ومعلمة .

وبالنسبة للعينة فقد اختير معلّمو ومعلّمات التربية الوطنية في المدارس التي تحتوي على الصف الثامن الأساسي في اثنتين من مديريات التربية والتعليم السبع التابعة لمحافظة اربد، بالطريقة العنقودية، وهما مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى ومديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية، (أنظر الملحق ١). وبلغ عدد المعلمين في هاتين المديريتين (١١١) معلماً ومعلمةً، منهم (٥٧معلمةً و(٥٤) معلماً. ولمراعاة التساوي في عدد المعلمين والمعلمات في كل مديرية من المديريتين تم إسقاط ((٣ أوراق من أوراق المعلمين التابعين لمديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى و((٤ أوراق من أوراق المعلمات في نفس المديرية، و(٢) من أوراق المعلمات التابعات لمديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية، بالطريقة العشوائية، ليصبح عدد أفراد العينة (١٠٢) معلماً ومعلمةً، كما هو موضح في الجدول (١).

جدول رقم ١ : أفراد عينة الدراسة موزعين حسب الجنس ومديرية التربية والتعليم

المجموع	إناث	ذكوراً	المديرية/الجنس
٦٢	٣١	٣١	اربد الأولى
٤٠	٢٠	٢٠	اربد الثانية
١٠٢	٥١	٥١	المجموع

٢ . أداة الدراسة

طور الباحث مقياساً لتقويم الكتب كان قد أعدّه مرشدة (مرشدة، ١٩٩٦) ويتكوّن بصورته الأولى من (٩٥) فقرة عرض على مجموعة من الخبراء التربويين

والمختصين بالدراسات الاجتماعية واللغة العربية (أنظر الملحق ٢). وبناء على توصياتهم تم حذف (١٠) فقرات فأصبح المقياس يتكون من (٨٥) فقرة تعتبر كل فقرة منها معياراً من معايير جودة الكتاب موزعة على سبع مجالات (أنظر الملحق ٣). وللتحقق من الثبات لمجالات الأداة وللأداة بصورتها الكلية تم تطبيق الأداة مرتين على عينة من (٢٠) معلماً ومعلمة من مديرية اربد الثالثة بفارق أسبوعين وحسبت معاملات الارتباط بينهما وقد بلغت قيمة معاملات الارتباط بين (٠,٧٤) و (٠,٩٤) كما هو موضح في الجدول رقم ٢.

جدول رقم ٢: معاملات الثبات للأداة ومجالاتها

المجال	عدد الفقرات	الثبات
المقدمة	٦	٠,٨٣
المحتوى	٣١	٠,٩١
الأنشطة المصاحبة	٩	٠,٨٣
الصور والأشكال والخرائط	٧	٠,٩١
التقويم	١٢	٠,٨٧
المعينات على استخدام الكتاب	٤	٠,٧٤
الشكل والإخراج	١٦	٠,٨٩
الأداة الكلية	٨٥	٠,٩٤

ثامناً: نتائج الدراسة ومناقشتها

١. للإجابة عن السؤال الأول: حول مدى مراعاة كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي للمعايير المطلوبة على مستوى الأداة الكلي ومجالاتها السبعة فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد العينة على كل فقرة، وكذلك الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجالٍ من مجالات المقياس السبع: المقدمة والمحتوى، والأنشطة المصاحبة، والصور والأشكال والخرائط، والتقويم، والمعينات على استخدام الكتاب، والشكل والإخراج، وكذلك الوسط الحسابي والانحراف المعياري الإجمالي للأداة ككل. ويبين الجدول رقم ٣ ذلك.

وقد اعتمدت المعايير التالية لتصنيف التقديرات :

- عالٍ وتمتد فئته بين ٣,٥ - ٤ .
- متوسط وتمتد فئته بين ٢,٥ - ٣,٤ .
- منخفض وتمتد فئته بين ١,٥ - ٢,٤ .
- غير متوفر وتمتد فئته بين ١ - ١,٤ .

جدول رقم ٣ : الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس مرتبة تنازلياً بحسب الوسط الحسابي وحسب مجالات المقياس

الرقم	المجال/ الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
*	المقدمة	٢,٦٧	٠,٦٤	متوسط
١	تبرز المقدمة أهمية التربية الوطنية	٣,١٧	٠,٨٨	متوسط
٢	توضح المقدمة وجهة النظر التربوية والفلسفة التي بني عليها الكتاب	٢,٧٣	٠,٧٨	متوسط
٤	تثير المقدمة الدافعية للتعلم	٢,٦٨	٠,٦٥	متوسط
٦	تشير المقدمة إلى الحاجات الإجتماعية والوطنية للمجتمع	٢,٥٩	٠,٧٩	متوسط
٣	تشجع المقدمة أسلوب الحوار المباشر مع المعلم والمتعلم	٢,٢١	٠,٩٤	متوسط
٥	توجه المقدمة المتعلم للعناية بالكتاب	٢,٧٧	١,٠٩	منخفض
*	المحتوى	٣,٧٦	٠,٤٢	متوسط
١٣	يبرز المحتوى قيم الديمقراطية وأشكالها المختلفة	٣,٢٧	٠,٤٢	عالٍ
١٤	يتربط محتوى الكتاب مع بعضه	٣,٢٥	١,١٠	متوسط
٢٦	يوضح المحتوى السيرة الحضارية للأردن	٣,٢٤	٠,٧٩	متوسط
٦	يلائم المحتوى المستوى العقلي للمتعلم	٣,٢١	٠,٥٣	متوسط
١١	ينمي المحتوى الإلتزام للوطن	٣,٢١	٠,٧١	متوسط

متوسط	٠,٨٠	٣,٠٩	يكسب المحتوى المتعلم مفاهيم وحقائق وطنية	٢٢
متوسط	٠,٧٦	٢,٩٩	يركز المحتوى على النقاط الهامة ويظهرها بوضوح	٣٥
متوسط	٠,٧٣	٢,٩٨	يكسب المحتوى المتعلم الإتجاهات والقيم والعادات المناسبة	٢٣
متوسط	٠,٩٨	٢,٩٣	يوضح المحتوى فلسفة الثورة العربية الكبرى وعلاقة نظام الحكم الأردني بها	٢٧
متوسط	٠,٦١	٢,٩٣	يشتمل المحتوى على موضوعات كافية لا تحتاج إلى تكمله	٣٢
متوسط	٠,٧٠	٢,٨٩	يتصف المحتوى بالدقة العلمية	١٠
متوسط	٠,٧٦	٢,٨٩	ينمي المحتوى الإعتزاز بالحضارة العربية الإسلامية	١٢
متوسط	٠,٨٤	٢,٨٥	يتصف المحتوى بالحدثة	٩
متوسط	٠,٦٥	٢,٨٤	ينمي المحتوى في المتعلم روح التعاون	٢٤
متوسط	٠,٨٠	٢,٨٤	يراعي المحتوى مبدأ التدرج بالانتقال من السهل إلى الصعب	٣١
متوسط	٠,٨٩	٢,٨٣	يتناسب حجم المحتوى مع الوقت المخصص لمادته في الخطة الدراسية	٣٠
متوسط	٠,٨٤	٢,٦٧	يؤكد المحتوى على مبدأ الإستقلال الوطني وخطورة العناصر الأجنبية	٢٨
متوسط	٠,٧٩	٢,٧٣	يعرض المحتوى بأسلوب واضح وجذاب للمتعلم	٨
متوسط	٠,٧١	٢,٦٠	يتضمن المحتوى موضوعات عامة لإثراء معلومات المتعلم	٣٦
متوسط	٠,٦٦	٢,٥٤	يبسط المحتوى المصطلحات والتعبيرات الفنية ويفسرهما	٢١
متوسط	٠,٧١	٢,٥٢	يولى المحتوى القيم والتقاليد الوطنية الإهتمام الكافي	١٩

متوسط	٠,٧٦	٢,٥٠	يستخدم المحتوى أسلوب الحوار المباشر مع المتعلم	١٦
متوسط	٠,٦٤	٢,٥٠	يوجه المحتوى المتعلم لخدمة البيئة والحفاظ عليها	١٨
منخفض	٠,٦٨	٢,٤٥	يضع المحتوى المتعلم في مواقف مهمة ويساعده في كيفية التعامل معها	٣٧
منخفض	٠,٨١	٢,٤٤	يهتم المحتوى بمشكلات المجتمع وتطبيقاتها في مواقف الحياة	٢٠
منخفض	٠,٩٠	٢,٤٤	يكسب المحتوى المتعلم الاهتمامات والميول العلمية	٢٩
منخفض	١,٠١	٢,٤٤	لا يشتمل المحتوى على موضوعات مستفيضة تحتاج إلى حذف أجزاء منها	٣٣
منخفض	٠,٨٢	٢,٤٠	يراعي المحتوى إثارة التفكير	١٧
منخفض	١,٠٠	٢,٣٤	لا يشتمل المحتوى على موضوعات معقدة أو صعبة تحتاج إلى تبسيط	٣٤
منخفض	٠,٩٥	٢,٢٩	يظهر المحتوى تطور دور المرأة في المجتمع	٢٥
منخفض	٠,٩٣	١,٥٨	تتوفر خلاصة مناسبة في نهاية كل وحدة من وحدات الكتاب	١٥
متوسط	٠,٤٣	٢,٨٨	الأنشطة المصاحبة	*
متوسط	٠,٦٣	٣,٢١	ترتبط الأنشطة بالأهداف والمحتوى	٤١
متوسط	٠,٦٩	٣,١٦	تنمي الأنشطة مهارة التفكير لدى المتعلم	٤٢
متوسط	٠,٦٧	٢,٩٦	ترتبط الأنشطة بين محتوى الكتاب وحيات المتعلم	٤٥
متوسط	٠,٦٧	٢,٩٣	تنمي الأنشطة مهارة الممارسة الديمقراطية لدى المتعلم	٤٣
متوسط	٠,٥٢	٢,٨٧	تتوفر في الكتاب أنشطة كافية لكل موضوع	٣٨
متوسط	٠,٥٩	٢,٨١	تنمي الأنشطة روح العمل الجماعي	٤٤

متوسط	٠,٧٩	٢,٦٨	تقوم الأنشطة على التعلم الذاتي	٤٦
متوسط	٠,٧٣	٢,٦٦	تنطلق الأنشطة من الحاجات الفعلية للمتعلم	٤٠
متوسط	٠,٥٥	٢,٥٧	تتصف الأنشطة بالفعالية	٣٩
متوسط	٠,٦٥	٣,١٨	الصور والأشكال والخرائط	*
عالٍ	٠,٧٥	٣,٥٠	تتصل مباشرة بمادة الكتاب	٥١
متوسط	٠,٩٠	٣,٣١	تتصف بالوضوح	٤٨
متوسط	٠,٧٥	٣,٢٤	تتصف بالكفاية	٤٧
متوسط	٠,٧٠	٣,١٤	تتصف بالدقة	٤٩
متوسط	٠,٨٨	٣,٠٣	تتصف بمراعاة المستوى العقلي للمتعلم	٥٠
متوسط	٠,٨١	٣,٠٢	تتصف بمساعدتها للمتعلم على فهم الموضوع	٥٣
متوسط	٠,٨٢	٢,٩٧	تتصف بالتنوع	٥٢
متوسط		٣,٠٢	التقويم	*
عالٍ	٠,٤٥	٣,٨٠	يشتمل الكتاب على أسئلة في نهاية كل درس	٥٤
متوسط	٠,٦١	٣,٢٧	تساعد الأسئلة على ترسيخ المادة العلمية	٦٢
متوسط	٠,٧٦	٣,١٤	ترتبط الأسئلة بالأهداف بشكل مباشر	٥٧
متوسط	٠,٨٣	٣,١٠	تتصف الأسئلة بالتنوع	٥٦
متوسط	٠,٧٣	٣,٠٤	تناسب الأسئلة المستوى العمري للمتعلم	٥٨
متوسط	٠,٧٨	٣,٠٠	تنير الأسئلة تفكير المتعلم	٥٥
متوسط	٠,٧٢	٢,٩٠	صيغت الأسئلة بدقة ووضوح	٦٠
متوسط	٠,٦٧	٢,٨٨	تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين المتعلمين	٦١
متوسط	٠,٧١	٢,٨٤	تتصف الأسئلة بالشمولية	٥٩
متوسط	٠,٦٦	٢,٨٠	تنمي الأسئلة مهارة الكتابة لدى المتعلم	٦٣
متوسط	٠,٦٤	٢,٦٩	تشجع الأسئلة على التعلم الذاتي	٦٥
متوسط	٠,٧٠	٢,٦٨	تنمي الأسئلة مهارة التعبير الشفوي لدى المتعلم	٦٤

منخفض	٠,٧٧	٢,٤٩	المعينات على استخدام الكتاب	*
متوسط	٠,٨١	٣,٢٦	يحتوي الكتاب على قوائم بالكتب والمراجع اللازمة	٦٩
منخفض	١,١١	٢,٤٧	يحتوي الكتاب على قوائم مصطلحات ومفاهيم علمية ولغوية	٦٦
منخفض	١,١٥	٢,١٥	يحتوي الكتاب على قوائم للصور والأشكال	٦٧
منخفض	٠,٩٨	١,٩٠	يحتوي الكتاب على قوائم للبيانات المختلفة	٦٨
متوسط	٠,٤٣	٣,٤٥	الشكل والإخراج	*
عالٍ	٠,٤٢	٣,٧٦	ملاءمة المسافات بين الكلمات والسطور	٧٩
عالٍ	٠,٦٠	٣,٧٥	ملاءمة نوعية الورق المستخدم في الغلاف	٧٠
عالٍ	٠,٥٧	٣,٧٣	كفاية المعلومات الموجودة على الغلاف	٧٣
عالٍ	٠,٦٧	٣,٦٢	ملاءمة تصميم الغلاف	٧١
عالٍ	٠,٤٩	٣,٥٦	ملاءمة حبر الطباعة المستخدم في طباعة الكتاب	٧٧
عالٍ	٠,٦٠	٣,٥٢	ملاءمة الطباعة على الغلاف	٧٢
عالٍ	٠,٧١	٣,٥٠	ملاءمة سماكة الورق المستخدم في الكتاب	٧٦
متوسط	٠,٦٢	٣,٤٢	ملاءمة تمييز العناوين الرئيسية والفرعية	٨٠
متوسط	٠,٦٨	٣,٤٤	جودة الطباعة وخلوها من الأخطاء الطباعية	٧٨
متوسط	٠,٧٤	٣,٢٧	ملاءمة الورق المستخدم في الكتاب	٧٤
متوسط	٠,٧٣	٣,٣٢	ملاءمة نوع الورق المستخدم في الكتاب	٧٥
متوسط	٠,٧٣	٣,٢٨	تمييز فقرات الكتاب	٨٢
متوسط	٠,٦٦	٣,٢٣	ملاءمة وجود علامات الترقيم	٨٣
متوسط	٠,٩٢	٣,٢٢	ملاءمة عرض الهوامش	٨١
متوسط	٠,٨٩	٣,١٨	ملاءمة قص الكتاب وتشطيبه	٨٥
متوسط	٠,٨٢	٣,١٥	متانة التجليد	٨٤
متوسط	٠,٣٢	٢,٩٥	الإجمالي	

تشير نتائج الدراسة كما في الجدول رقم ٣ إلى أن جميع أفراد العينة ذكوراً وإناثاً ومن مستويات الخبرة المختلفة في التخصصات المختلفة في مديرتي التربية والتعليم اللتين أخذت منهما العينة، اتفقوا على أن الكتاب بشكل إجمالي يراعي المعايير المطلوبة بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي لدرجة توفر المعايير ٢,٩٥ ويقع ضمن فئة متوسط على التدرج المستخدم في المقياس، أما فيما يتعلق بمجالات الأداة فتأتي حسب الترتيب التنازلي لأوساطها الحسابية كما يلي:

١. الشكل والإخراج: حيث كان الوسط الحسابي لهذا المجال ٣,٤٥ ويقع ضمن فئة متوسط.
٢. الصور والأشكال والخرائط: حيث كان الوسط الحسابي لهذا المجال ٣,١٨ ويقع ضمن فئة متوسط.
٣. التقويم: حيث كان الوسط الحسابي لهذا المجال ٣,٠٢ ويقع ضمن فئة متوسط.
٤. الأنشطة المصاحبة: حيث كان الوسط الحسابي لهذا المجال ٢,٨٨ ويقع ضمن فئة متوسط.
٥. المحتوى: حيث كان الوسط الحسابي لهذا المجال ٢,٧٧ ويقع ضمن فئة متوسط.
٦. المقدمة: حيث كان الوسط لهذا المجال ٢,٦٧ ويقع ضمن فئة متوسط.
٧. المعينات على استخدام الكتاب: حيث بلغ الوسط الحسابي لهذا المجال ٢,٤٥ ويقع ضمن فئة منخفض.
٨. هناك عشر فقرات تقع أوساطها في الفئة العالية وهي الفقرات ذوات الأرقام: ١٣، ٥١، ٥٤، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٩، وتبلغ نسبتها ١١,٣% منها سبع فقرات من مجال الشكل والإخراج مما يشير إلى أن اهتمام واضعي الكتاب كان عالياً في هذا الجانب، وفقرة واحدة من مجال المحتوى، وفقرة واحدة من مجال الصور والأشكال والخرائط، وفقرة واحدة من مجال التقويم. أما المجالات الأخرى: المعينات على استخدام الكتاب، الأنشطة المصاحبة والمقدمة فلا يوجد فقرة واحدة من فقرات هذه المجالات وقعت في الفئة العالية.

٩. هناك إثنتا عشرة فقرةً جاءت أوساطها ضمن الفئة المنخفضة وهي الفقرات ذوات الأرقام التالية: ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٦٦، ٦٧، ٦٨، وتبلغ نسبتها ١٤%. وتقع جميع هذه الفقرات في مجال المحتوى مما يشير إلى ضرورة مراجعة هذا المجال لاسيما أن جميع فقراته الأخرى عدا واحدة تقع ضمن فئة متوسط.

١٠. هناك ثلاث وستون فقرةً جاءت أوساطها ضمن الفئة المتوسطة وهي الفقرات ذوات الأرقام المتبقية وتبلغ نسبتها ٧٤% وهي نسبة عالية جعلت المتوسط الحسابي الإجمالي للكتاب يقع ضمن فئة متوسط.

١١. لا توجد هناك أي فقرة جاء وسطها الحسابي ضمن فئة غير متوفر.

١٢. أما ضمن كل مجال من مجالات المقياس فنجد ما يلي:

أ. يحتوي المجال الأول في المقياس وهو المقدمة على (٦) فقرات وقعت جميع أوساطها الحسابية ضمن فئة متوسط عدا فقرة واحدة وقعت ضمن فئة منخفض وكانت أعلى فقرة في المجال الفقرة رقم (١)، وتعلق بإبراز المقدمة لأهمية التربية الوطنية وكان وسطها الحسابي ٣,١٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٨، وتقع ضمن فئة متوسط. أما أدنى فقرة في هذا المجال فكانت الفقرة رقم (٥) وتعلق بتوجيه المقدمة للمتعلم للعناية بالكتاب وكان وسطها الحسابي ٢,٢١ بانحراف معياري مقداره ١,٠٩ وهي تقع ضمن فئة منخفض.

ب. يحتوي المجال الثاني وهو المحتوى على (٣١) فقرة وقع الوسط الحسابي لفقرة واحدة فقط ضمن فئة عالية، والأوساط الحسابية لثمانية فقرات ضمن فئة منخفض والأوساط الحسابية لـ (٢٢) فقرة ضمن فئة متوسط وكانت أعلى فقرة في المجال هي الفقرة رقم ١٣، وتعلق بإبراز المحتوى لقيم الديمقراطية وأشكالها المختلفة بوسط حسابي ٣,٧٦ وانحراف معياري مقداره ٠,٤٢، وتقع ضمن الفئة العالية. أما أدنى فقرة في المجال فكانت الفقرة رقم (١٥) وتعلق بتوفر خلاصة مناسبة في نهاية كل وحدة من وحدات الكتاب وكان وسطها الحسابي ١,٥٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٩٣ وهي تقع ضمن فئة منخفض.

ج. يحتوي المجال الثالث وهو الأنشطة المصاحبة على (٩) فقرات وقعت جميع أوساطها الحسابية ضمن فئة متوسط، وأعلى فقرة في هذا المجال هي الفقرة

رقم (٤١) وتعلق بارتباط الأنشطة بالأهداف والمحتوى، حيث كان وسطها الحسابي ٣,٢١ بانحراف معياري مقداره ٠,٦٣. أما أدنى فقرة فهي الفقرة رقم (٣٩) وتعلق باتصاف الأنشطة بالفعالية حيث كان وسطها الحسابي ٢,٥٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٥٥.

د. يحتوي المجال الرابع وهو الأشكال والخرائط على (٧) فقراتٍ جاءت أوساطها الحسابية جميعاً ضمن فئة متوسط عدا واحدة جاء وسطها الحسابي ضمن الفئة العالية. وكانت أعلى فقرة في هذا المجال هي الفقرة رقم (٥١) وتعلق باتصال الصور والأشكال والخرائط مباشرة بمادة الكتاب حيث كان وسطها الحسابي ٣,٥٠ بانحراف معياري مقداره ٠,٧٥، وتأتي ضمن فئة عالية. أما أدنى فقرة في هذا المجال فهي الفقرة رقم (٥٢) وتعلق «باتصاف الصور والأشكال والخرائط بالتنوع» وكان وسطها الحسابي ٢,٩٧ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٢، وتأتي ضمن فئة متوسط.

هـ. يحتوي المجال الخامس وهو مجال التقييم على (١٢) فقرة جاءت أوساطها الحسابية جميعها عدا واحدة ضمن فئة متوسط، وكانت أعلى فقرة في هذا المجال هي الفقرة رقم (٥٤)، وتعلق باشمال الكتاب على أسئلة في نهاية كل درس بوسط حسابي مقداره ٣,٨٠ وانحراف معياري مقداره ٠,٦١، وتأتي ضمن الفئة العالية، أما أدنى فقرة فكانت الفقرة رقم (٦٤) وتعلق بتنمية الأسئلة لمهارة التعبير الشفوي لدى المتعلم، وكان وسطها الحسابي ٢,٦٨ بانحراف معياري مقداره ٠,٧٠ وتأتي ضمن فئة متوسط.

و. يحتوي المجال السادس وهو مجال المعينات على استخدام الكتاب على (٤) فقرات وكان هذا المجال أضعف المجالات السبعة وبلغ الوسط الحسابي للمجال ٢,٤٩ بانحراف معياري مقداره ٠,٧٧، ويأتي ضمن فئة منخفض أما فقراته فجاءت ثلاث منها في فئة منخفض وواحدة فقط في فئة متوسط. وكانت أعلى فقرة في المجال هي الفقرة رقم (٦٩) وتعلق باحتواء الكتاب على قوائم بالكتب والمراجع اللازمة، وبلغ وسطها الحسابي ٣,٢٦ بانحراف معياري مقداره ٠,٨١، وتأتي ضمن فئة متوسط. أما أدنى فقرة فهي الفقرة رقم (٦٨) والمتعلقة باحتواء الكتاب على قوائم بالبيانات المختلفة^{١١}. وبلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة ١,٩٠ بانحراف معياري مقداره ٠,٩٨، وتأتي ضمن فئة منخفض.

ز. يحتوي المجال السابع والأخير وهو مجال شكل الكتاب وإخراجه على (١٦) فقرة جاءت منها سبع فقرات ضمن الفئة العالية والتسع الأخرى ضمن فئة متوسط وكانت أعلى فقرة في هذا المجال هي الفقرة رقم (٧٩) والمتعلقة بمدى ملاءمة المسافات بين الكلمات والسطور" حيث بلغ وسطها الحسابي ٣,٧٦ بانحراف معياري مقداره ٠,٤٢، وهي ضمن الفئة العالية أما أدنى فقرة فكانت الفقرة رقم (٨٤) والمتعلقة بمتانة التجليد حيث بلغ وسطها الحسابي ٣,١٥ بانحراف معياري مقداره ٠,٨٢، وهي ضمن الفئة المتوسطة ويلاحظ هنا في هذا المجال أن الأوساط الحسابية لجميع الفقرات كانت أعلى من ٣,١٤ وهي ضمن أعلى فئة المتوسط مما يوحي بأن اهتمام واضعي الكتاب أنصب بشكل أكبر على شكل الكتاب وإخراجه.

٢. وللإجابة عن السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات المعلمين لمدى مراعاة الكتاب للمعايير المطلوبة باختلاف الجنس؟ فقد تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الجنسين على كل مجالٍ من المجالات السبعة وتمت مقارنة المتوسطات الحسابية للجنسين باستخدام اختبار (ت) للبيانات المستقلة. ويبين الجدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لكل من الجنسين:

جدول رقم ٤: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) والدلالة الإحصائية لكل من الجنسين على مجالات المقياس السبعة

المجال	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المقدمة	ذكور	١٦,١٣	٣,٨١	٠,٢٥٨	٠,٧٩٧
	إناث	١٥,٩٤	٣,٦١	٠,٢٥٨	٠,٧٩٧
المحتوى	ذكور	٨٦,٥٤	١٣,٠٤	٠,٥٨٢	٠,٥٦٢
	إناث	٨٥,٠٥	١٢,٨١	٠,٥٨٢	٠,٥٦٢
الأنشطة المصاحبة	ذكور	٢٦,٢٥	٣,٩٦	٠,٩٤٣	٠,٣٤٨
	إناث	٢٥,٥٢	٣,٨٠	٠,٩٤٣	٠,٣٤٨

٠,٣٥٢	٠,٩٣٥	٤,٥٢	٢١,٨٢	ذكور	الصور والأشكال والخرائط
٠,٣٥٢	٠,٩٣٥	٤,٥٨	٢٢,٦٦	إناث	
٠,٧٨٣	٠,٢٧٦	٥,٤٤	٣٦,٣٥	ذكور	التقويم
٠,٧٨٣	٠,٢٧٦	٥,٣١	٣٦,٠٥	إناث	
٠,٤٢٣	٠,٨٠٥	٣,١٩	١٠,٠٣	ذكور	المعينات على استخدام الكتاب
٠,٤٢٣	٠,٨٠٥	٢,٩٤	٩,٥٤	إناث	
٠,٧٦٦	٠,٢٩٩	٧,٠١	٥٤,٩٢	ذكور	الشكل والإخراج
٠,٧٦٦	٠,٢٩٩	٦,٨٩	٥٥,٣٣	إناث	
٠,٧٢٢	٠,٣٥٧	٢٧,٦٧	٢٥٢,٠٧	ذكور	الإجمالي
٠,٧٢٢	٠,٣٥٧	٢٧,٢٧	٢٥٠,١٣	إناث	

بالرجوع إلى جدول رقم ٤ نجد أن الفروق بين تقديرات الجنسين الذكور والإناث لم تكن دالة إحصائياً، أي أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الجنسين لمدى مراعاة الكتاب المقوم للمعايير المطلوبة.

٣. وللإجابة عن السؤال الثالث: هل تختلف تقديرات المعلمين لمراعاة الكتاب للمعايير المطلوبة باختلاف مديرية التربية والتعليم؟ تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لكل من المديريتين على مجالات المقياس السبعة وتمّت مقارنة المتوسطات الحسابية للمديرتين باستخدام اختبار (ت) للبيانات المستقلة. ويبين الجدول رقم ٥ الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لكل من المديريتين.

وبالنظر إلى الجدول رقم ٥ نجد أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة من المديريتين لمدى مراعاة كتاب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي للمعايير المطلوبة.

جدول رقم ٥ : الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة في مديرتي التربية والتعليم على مجالات المقياس السبعة

المجال	المديرية		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	الأولى	الثانية				
المقدمة	الأولى	الثانية	١٥,٨٥	٣,٦٤	٠,٦٠٥	٠,٥٤٧
	الأولى	الثانية	١٦,٣٢	٤,١١	٠,٥٨٩	٠,٥٥٨
المحتوى	الأولى	الثانية	٨٥,١٢	١٢,٩٨	٠,٦٥٧	٠,٥١٣
	الأولى	الثانية	٨٦,٨٥	١٢,٨٢	٠,٦٥٨	٠,٥١٢
الأنشطة المصاحبة	الأولى	الثانية	٢٥,٩٣	٣,٨٢	٠,١٤٠	٠,٨٨٩
	الأولى	الثانية	٢٥,٨٢	٤,٠١	٠,١٣٨	٠,٨٩٠
الصور والأشكال والخرائط	الأولى	الثانية	٢٢,٥٦	٤,٥٢	٠,٨٨٢	٠,٣٨٠
	الأولى	الثانية	٢١,٧٥	٤,٦٠	٠,٨٧٨	٠,٣٨٢
التقويم	الأولى	الثانية	٣٥,٩٨	٥,١٢	٠,٥١٩	٠,٦٠٥
	الأولى	الثانية	٣٦,٥٥	٥,٧٤	٠,٥٠٧	٠,٦١٤
المعينات على استخدام الكتاب	الأولى	الثانية	١٠,٠٨	٣,١١	١,١٧٥	٠,٢٤٣
	الأولى	الثانية	٩,٣٥	٢,٩٩	١,١٨٥	٠,٢٣٩
الشكل والإخراج	الأولى	الثانية	٥٤,٣٧	٧,٤٢	١,٣٧٩	٠,١٧١
	الأولى	الثانية	٥٦,٣٠	٥,٩٨	١,٤٤٤	٠,١٥٢
الإجمالي	الأولى	الثانية	٢٤٩,٩١	٢٧,٨٦	٠,٥٤٤	٠,٥٨٧
	الأولى	الثانية	٢٥٢,٩٥	٢٦,٧٩	٠,٥٤٩	٠,٥٨٤

٤ . وللإجابة عن السؤال الرابع : هل تختلف تقديرات المعلمين لمدى مراعاة الكتاب للمعايير المطلوبة باختلاف التخصص؟ تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم تحليل التباين الأحادي لمقارنة الأوساط الحسابية على المجالات المختلفة بحسب التخصص . ويبين الجدول (٦) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة على مجالات الأداة بحسب تخصصاتهم :

جدول رقم ٦ : الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة على مجالات الأداة بحسب تخصصاتهم

المجال	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
المقدمة	تاريخ	١٥,٩٦	٣,١٣		
	علم اجتماع	١٤,٠٠	٥,٢٣	١,٤١٤	٠,٢٤٣
	جغرافيا	١٦,٥٩	٤,٦٣		
	أخرى	١٦,٧٦	٣,٤٧		
	إجمالي	١٦,١٩	٣,٨٣		
المحتوى	تاريخ	٨٣,٨٨	١٢,٢٥		
	علم اجتماع	٨٩,٠٠	١٤,٤٤	٠,٨١٥	٠,٤٨٩
	جغرافيا	٨٨,٠٠	١٣,٢٥		
	أخرى	٨٦,٣٥	١٣,٨٠		
	إجمالي	٨٥,٧٥	١٢,٩٣		
الأنشطة المصاحبة	تاريخ	٢٥,٣٩	٣,٢٠		
	علم اجتماع	٢٧,٥٤	٤,٠٠	٠,٩٧٢	٠,٤٠٩
	جغرافيا	٢٥,٨٦	٤,٤٧		
	أخرى	٢٦,١٧	٤,٨٢		
	إجمالي	٢٥,٨٦	٣,٨٨		
الصور والأشكال والخرائط	تاريخ	٢٢,١٣	٤,٥٠		
	علم اجتماع	٢٤,٩٠	٢,٨٠	١,٩٢	٠,١٣١
	جغرافيا	٢١,٠٠	٤,٦٨		
	أخرى	٢٢,٧٠	٥,٠٢		
	إجمالي	٢٢,٢٨	٤,٥٥		

		٤,٥٠	٣٥,٨٠	تاريخ	التقويم
٠,٢٦٥	١,٣٤٣	٤,٩٨	٣٨,٩٠	علم اجتماع	
		٦,٠٧	٣٥,٢٧	جغرافيا	
		٦,٨١	٣٦,٨٨	أخرى	
		٥,٣٨	٣٦,٢٠	إجمالي	
		٢,٩٩	٩,٣٥	تاريخ	المعينات على استخدام الكتاب
٠,١٩٨	١,٥٨٣	٢,٧٨	٨,٨١	علم اجتماع	
		٣,٤١	١٠,٧٢	جغرافيا	
		٢,٧٣	١٠,٢٩	أخرى	
		٣,٠٥	٩,٧٥	إجمالي	
		٦,٨٩	٥٤,٥٤	تاريخ	الشكل والإخراج
٠,١٤٩	١,٨٢٠	٢,٦٠	٥٩,١٨	علم اجتماع	
		٨,٢٧	٥٤,٩٠	جغرافيا	
		٥,٦٧	٥٦,٤١	أخرى	
		٦,٨١	٥٥,٢٦	إجمالي	
		٢٥,٨٦	٢٤٧,٠٧	تاريخ	الإجمالي
		٢٥,٧٩	٢٦٢,٣٦	علم اجتماع	
٠,٣٣٨	١,١٣٧	٢٩,٢٧	٢٥١,٥٤	جغرافيا	
		٣٠,٥٠	٢٥٥,٥٨	أخرى	
		٢٧,٤٨	٢٥١,١٤	إجمالي	

وبالرجوع إلى الجدول رقم ٦ نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مجالات المقياس المختلفة تعود لاختلاف تخصصاتهم .

٥ . للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة: هل تختلف تقديرات المعلمين لمدى مراعاة كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي للمعايير المطلوبة

باختلاف درجة الخبرة؟ تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمقارنة الأوساط الحسابية على المجالات المختلفة بحسب درجة الخبرة. ويبين الجدول رقم ٧ الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة على مجالات الأداة بحسب درجة خبرتهم:

جدول رقم ٧: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة على مجالات الأداة بحسب درجة الخبرة

المجال	مستوى الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
المقدّمة	أقل من ٥	١٦,٧١	٥,٢٨		
	١٠-٥	١٦,١١	٤,٠٥	٠,١٤٦	٠,٩٣٢
	١٥-١٠	١٦,٠٢	٣,١٧		
	أكثر من ١٥	١٥,٧٠	٤,٢٣		
	إجمالي	١٦,٠٠	٣,٨٥		
المحتوى	أقل من ٥	٩٠,٨٥	١٠,٥٧		
	١٠-٥	٨٥,٧٦	١٤,١٥	٠,٥٠٥	٠,٦٨٠
	١٥-١٠	٨٤,٣٥	١٣,٣٨		
	أكثر من ١٥	٨٦,١٦	١٢,٢٣		
	إجمالي	٨٥,٧٢	١٢,٩٩		
الأنشطة المصاحبة	أقل من ٥	٢٦,٨٥	٤,٢٩		
	١٠-٥	٢٥,٦١	٤,٧٢	٠,٤٦١	٠,٧١٠
	١٥-١٠	٢٥,٣٧	٣,٠٤		
	أكثر من ١٥	٢٦,٢٣	٣,٩٤		
	إجمالي	٢٥,٨٠	٣,٨٥		

		٤,٧٧	٢٣,٨٥	أقل من ٥	الصور والأشكال والخرائط
٠,٥٤٠	٠,٧٢٤	٤,٨٨	٢٢,٤٢	١٠-٥	
		٤,٧١	٢١,٥١	١٥-١٠	
		٤,١١	٢٢,٧٣	أكثر من ١٥	
		٤,٥٧	٢٢,٢٨	إجمالي	
		٧,٣٧	٣٨,٠٠	أقل من ٥	التقويم
٠,٧٩٥	٠,٣٤٢	٦,٣٢	٣٥,٨٨	١٠-٥	
		٥,٠٠	٣٥,٨٦	١٥-١٠	
		٤,٦٦	٣٠,٤٠	أكثر من ١٥	
		٥,٤٠	٣٦,١٨	إجمالي	
		٣,٨٤	١٠,٨٥	أقل من ٥	المعينات على استخدام الكتاب
٠,٥٧٠	٠,٦٧٤	٢,٩٧	٩,٩٢	١٠-٥	
		٢,٩١	٩,٢٤	١٥-١٠	
		٣,١٠	٩,٨٣	أكثر من ١٥	
		٣,٠٤	٩,٧١	إجمالي	
		٧,٦٩	٥٦,١٤	أقل من ٥	الشكل والإخراج
٠,٩٦٥	٠,٠٩٠	٧,٨٧	٥٥,٥٣	١٠-٥	
		٥,٦٦	٥٥,١٨	١٥-١٠	
		٧,٣٥	٥٤,٨٣	أكثر من ١٥	
		٦,٨٤	٥٥,٢٤	إجمالي	
		٣٢,٧٠	٢٦٣,٢٨	أقل من ٥	الإجمالي
٠,٥٧٨	٠,٦٦٠	٣٢,٩٦	٢٥١,٢٦	١٠-٥	
		٢٦,٠٢	٢٤٧,٥٦	١٥-١٠	
		٢٣,١٩	٢٥١,٩٠	أكثر من ١٥	
		٢٧,٥٣	٢٥٠,٩٣٠	إجمالي	

وبالرجوع إلى الجدول رقم ٧ نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس بمجالاته السبعة تعزى لدرجة الخبرة.

وهكذا نلاحظ أن هناك اتفاقاً من كافة فئات مجتمع الدراسة ذكورا وإناثا وفي التخصصات المختلفة وفي المديرية المختلفة ومن كافة مستويات الخبرة على أن الكتاب يراعي المعايير المطلوبة بدرجة متوسطة فقط.

وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بإعادة النظر بكتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي مقترحاً ما يلي:

١. إعادة صياغة مقدمة الكتاب والتركيز فيها على أهمية التربية الوطنية وتوجيه الطالب للعناية بكتابه وأدواته.

٢. زيادة الإهتمام بمجال المحتوى والتركيز فيه على مشكلات المجتمع وتطبيقاتها في مواقف الحياة، ووضع المتعلم في مواقف مهمة من الحياة ومساعدته في كيفية حلها، ووضع خلاصات مناسبة في نهاية كل وحدة من وحدات الكتاب.

٣. التركيز في وسائل التقويم في الكتاب على تنمية مهارة الكتابة لدى المتعلمين، وعلى تشجيع التعلّم الذاتي، وعلى تنمية مهارة التعبير الشفوي.

٤. التأكيد في مجال المعينات على تضمين الكتاب لقوائم مصطلحات ومفاهيم علمية ولغوية خاصة بالمادة، وإضافة قوائم للصور والأشكال والبيانات الأخرى في الكتاب.

المراجع

- أبو حلو، يعقوب عبد الله (١٩٨٦). «دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الإجتماعية المقررة لتلاميذ الصفوف: الرابع والخامس والسادس في الأردن». أبحاث اليرموك، ٢(١).
- إربد-الأردن.
- أبو علي، سمير طاهر إبراهيم (١٩٨٦). تقويم كتب الرياضيات للمرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.
- بني مصطفى، فضية محمود (٢٠٠١). تقويم منهاج التربية الوطنية والمدنية للمصف العاشر الأساسي وتطويره في ضوء معايير عالمية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.
- الجرداني، منى بنت سالم (١٩٩٥). مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عمان لمعايير التعلم الذاتي، ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.
- الخشان، أحمد سليمان الأحمد (١٩٩٦). بناء معيار لتقييم كتب التربية الإجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأساسية الأولى وتطبيقه على كتاب الصف الرابع. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.
- ربابعة، محمد نواف (١٩٩٩). تقويم كتب التربية الوطنية للصفوف الأساسية، الرابع، والخامس، السادس من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.
- زيدان، يسري عبد الغني (١٩٩٨). مدى مراعاة منهاج التربية الوطنية بصفات المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.
- الشبلي، إبراهيم مهدي (١٩٨٦). المناهج بناؤها وتنفيذها. بغداد: مطبعة وزارة التربية.
- شواقفة، سعود محمد (١٩٨٢). مدى إكتساب طلبة المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم الجغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٧١). السلوك الإنساني تحليل وقياس المتغيرات. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.
- العطوي، رعدة محمد عياش (١٩٩٥). تقييم كتب التربية الإجتماعية والوطنية في

مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، في ضوء الأساس الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.

العماري، فوزي سعيد عبد الله (١٩٩٥). تقييم مناهج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أسس المنهج. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.

عواد، خالد عبد ربه عليان (١٩٩٤). تقويم مناهج التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي من وجهة نظر معلمي الصف ومشرفي المرحلة في محافظات الأردن الجنوبية. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة مؤتة.

محمد، سعيد عبده علي (١٩٩١). تطوير مقررات المناهج وطرق التدريس لمعلمي المواد الاجتماعية بكلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. مصر: جامعة عين شمس.

مرشدة، حسين (١٩٩٦). بناء مقياس لتقويم كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. العراق: الجامعة المستنصرية.

المسّاد، إبراهيم عاصي سليم (٢٠٠١). تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء منطلقات التطوير التربوي. رسالة دكتوراه غير منشورة. لبنان: جامعة الروح القدس.

وزارة التربية والتعليم في الأردن (١٩٨٩). الخطوط العريضة لمناهج مرحلة التعليم الأساسي. ط ٢. عمان: المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم.

Al-Thuwaini, Suad Ibrahim (1987). "Attitudes of Supervisors and Teachers toward the Social Studies Curriculum Saudi Arabian Elementary Schools". **Dissertation Abstract International**: A. 47 (8), pp. 2989.

Bessi, R. C. (1993). "A visual and verbal examination of Textbooks, Comparison- on between 1950's and 1980's U.S. History, Biology, and Geometry Textbooks". Doctoral Dissertation University of North Caroline at Chapel (Hill). **Dissertation Abstract International**: 1645-A 48 (7) pp. 203.

Bishop, Jop (2000). "Conceptions of Democracy, Citizenship, and Civic Education in the Czech Republic: A Comparison of Searchers and Students in Three Types of Secondary Schools". **Dissertation Abstracts**: AAC. pp. 9945380.

Dobson, L. (1971). **Curriculum in the Modern Elementary School**. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice- Hall.

Hoge, J. D. (1986). **Improving the Use of Elementary Social Studies Textbooks**. Washington, DC: Office of educational research.

Urbiel, Alexander (1997). "The Marking of Citizens: A History of Civic Education in Indiana Polis, 1900-1950". **Dissertation Abstracts International**: no. AAC 9637577.

ملحق رقم ١

المدارس التي طبقت فيها الأداة

المدارس التابعة لمديرية تربية إربد الأولى	
الذكور	الإناث
بن زيدون الأساسية	صفية بنت عبد المطلب الثانوية
حمزة بن عبد المطلب الأساسية	عين جالوت الثانوية
المثنى بن حارثة الأساسية	الأندلس الأساسية
عمار بن ياسر الثانوية	نور الحسين الثانوية
محمود أبو غنيمة الأساسية	نهاوند الثانوية
الحسن بن الهيثم الأساسية	طبريا الثانوية
زيد بن الخطاب الثانوية	ميسون الدمشقية الأساسية
سعد بن أبي وقاص الثانوية	حوارة الثانوية
الوليد بن عبد الملك الثانوية	بشرى الثانوية
خالد بن الوليد الثانوية	سال الثانوية
حواره الثانوية	المغير الثانوية
بشرى الثانوية	حكما الثانوية
سال الثانوية	علعال الثانوية
المغير الثانوية	بيت رأس الثانوية
حكما الثانوية	كفر جازي الثانوية
علعال الثانوية	مرو الثانوية
مرو الأساسية	حوقا الثانوية
بيت رأس الثانوية	مخيم الشهيد الثانوية
كفر جازي الأساسية	مخيم الشهيد الأساسية

مثلث حوفا الأساسية	حوفا الأساسية
كفرعان الثانوية	كفرعان الأساسية
جمحا الثانوية	جمحا الأساسية
ججین الثانوية	ججین الأساسية
دوقرا الثانوية	دوقرا الأساسية
زحر الثانوية	زحر الثانوية
سوم الثانوية	سوم الأساسية
حور الثانوية	حور الأساسية
فوعرا الثانوية	فوعرا الأساسية
تقبل الثانوية	تقبل الأساسية
كفريوبا الثانوية	ناطقة الأساسية
بيت يافا الثانوية	بيت يافا الثانوية
الحصن الثانوية	كتم الثانوية
كتم الثانوية	النعيمة الثانوية
كتم الأساسية	عمر اللافي الثانوية
النعيمة الثانوية	أيدون الثانوية
النعيمة الأساسية	أبو ذر الغفاري الأساسية
الصريح الثانوية	دير السعنة الثانوية
الصريح الأساسية	الطبية الثانوية
أيدون الثانوية	الطبية الأساسية
زينب بنت الرسول الأساسية	صما الثانوية
المزار الثانوية	مخربا الأساسية
ميسلون الأساسية	خليل السالم الثانوية
خديجة بنت خويلد الأساسية	النعيمة الأساسية
دير السعنة الثانوية	حبكا الأساسية

حرفا المزار الأساسية	الطبية الثانوية
المزار الثانوية	الطبية الأساسية
المزار الأساسية	صما الثانوية
الصريح الأساسية	صما الأساسية
صمد الأساسية	مخربا الثانوية
عنة الثانوية	المزار الأساسية
دير يوسف الثانوية	حبكا الثانوية

ملحق رقم ٢

قائمة الخبراء الذين حكموا الأداة

الرقم	الإسم	التخصص	العمل	مكان العمل
١ .	أ.د. يوسف محمد سوالمة	قياس وتقويم	نائب عميد كلية التربية	جامعة اليرموك
٢ .	أ.د. إبراهيم القاعد	مناهج دراسات اجتماعية	عضو هيئة تدريس	جامعة اليرموك
٣ .	د. محمد الأطرش	لغة عربية	عضو هيئة تدريس	جامعة الزرقاء الأهلية
٤ .	د. أحمد الزعبي	مناهج دراسات اجتماعية	مدير تربية	مديرية تربية إربد الأولى
٥ .	د. نواف عبابنة	مناهج دراسات اجتماعية	مدير البحث والتطوير التربوي	وزارة التربية والتعليم
٦ .	د. إبراهيم المسا	مناهج دراسات اجتماعية	مشرف تربوي	مديرية تربية إربد الثالثة
٧ .	د. شوكت العمري	أصول تربية	عضو هيئة تدريس	جامعة الزرقاء الأهلية

ملحق رقم ٣ أداة الدراسة

الرقم	المجال / الفقرة	التقدير		
		عالي	متوسط	منخفض
*	المقدمة			غير متوفر
١	تبرز المقدمة أهمية التربية الوطنية			
٢	توضح المقدمة وجهة النظر التربوية والفلسفة التي بنى عليها الكتاب			
٣	تشجع المقدمة أسلوب الحوار المباشر مع المعلم والمتعلم			
٤	تشير المقدمة الدافعية للتعلم			
٥	توجه المقدمة المتعلم للعناية بالكتاب			
٦	تشير المقدمة إلى الحاجات الإجتماعية والوطنية للمجتمع			
*	المحتوى			
٧	يلئم المحتوى المستوى العقلي للمتعلم			
٨	يعرض المحتوى بأسلوب واضح وجذاب للمتعلم			
٩	يتصف المحتوى بالحدائثة			
١٠	يتصف المحتوى بالدقة العلمية			
١١	ينمي المحتوى الإلتفاء للوطن			
١٢	ينمي المحتوى الإعتزاز بالحضارة العربية الإسلامية			
١٣	يبرز المحتوى قيم الديمقراطية وأشكالها المختلفة			

			يترايط محتوى الكتاب مع بعضه	١٤
			تتوفر خلاصة مناسبة في نهاية كل وحدة من وحدات الكتاب	١٥
			يستخدم المحتوى أسلوب الحوار المباشر مع المتعلم	١٦
			يراعي المحتوى إثارة التفكير	١٧
			يوجه المحتوى المتعلم لخدمة البيئة والحفاظ عليها	١٨
			يولي المحتوى القيم والتقاليد الوطنية الإهتمام الكافي	١٩
			يهتم المحتوى بمشكلات المجتمع وتطبيقاتها في مواقف الحياة	٢٠
			يسط المحتوى المصطلحات والتعبيرات الفنية ويفسرهما	٢١
			يكسب المحتوى المتعلم مفاهيم وحقائق وطنية	٢٢
			يكسب المحتوى المتعلم الإتجاهات والقيم والعادات المناسبة	٢٣
			ينمي المحتوى في المتعلم روح التعاون	٢٤
			يظهر المحتوى تطور دور المرأة في المجتمع	٢٥
			يوضح المحتوى السيرة الحضارية للأردن	٢٦
			يوضح المحتوى فلسفة الثورة العربية الكبرى وعلاقة نظام الحكم الأردني بها	٢٧
			يؤكد المحتوى على مبدأ الإستقلال الوطني وخطورة العناصر الأجنبية	٢٨

				٢٩	يكسب المحتوى المتعلم الاهتمامات والميول العلمية
				٣٠	يتناسب حجم المحتوى مع الوقت المخصص لمادته في الخطة الدراسية
				٣١	يراعي المحتوى مبدأ التدرج بالانتقال من السهل إلى الصعب
				٣٢	يشتمل المحتوى على موضوعات كافية لا تحتاج إلى تكمله
				٣٣	لا يشتمل المحتوى على موضوعات مستفيضة تحتاج إلى حذف أجزاء منها
				٣٤	لا يشتمل المحتوى على موضوعات معقدة أو صعبة تحتاج إلى تبسيط
				٣٥	يركز المحتوى على النقاط الهامة ويظهرها بوضوح
				٣٦	يتضمن المحتوى موضوعات عامة لإثراء معلومات المتعلم
				٣٧	يضع المحتوى المتعلم في مواقف مهمة ويساعده في كيفية التعامل معها
				*	الأنشطة المصاحبة
				٣٨	تتوفر في الكتاب أنشطة كافية لكل موضوع
				٣٩	تتصف الأنشطة بالفعالية
				٤٠	تنطلق الأنشطة من الحاجات الفعلية للمتعلم
				٤١	ترتبط الأنشطة بالأهداف والمحتوى
				٤٢	تنمي الأنشطة مهارة التفكير لدى المتعلم

				٤٣	تنمي الأنشطة مهارة الممارسة الديموقراطية لدى المتعلم
				٤٤	تنمي الأنشطة روح العمل الجماعي
				٤٥	تربط الأنشطة بين محتوى الكتاب و حياة المتعلم
				٤٦	تقوم الأنشطة على التعلم الذاتي
				*	الصور والأشكال والخرائط
				٤٧	تتصف بالكفاية
				٤٨	تتصف بالوضوح
				٤٩	تتصف بالدقة
				٥٠	تتصف بمراعاة المستوى العقلي للمتعلم
				٥١	تتصل مباشرة بمادة الكتاب
				٥٢	تتصف بالتنوع
				٥٣	تتصف بمساعدتها للمتعلم على فهم الموضوع
				*	التقويم
				٥٤	يشتمل الكتاب على أسئلة في نهاية كل درس
				٥٥	تنير الأسئلة تفكير المتعلم
				٥٦	تتصف الأسئلة بالتنوع
				٥٧	ترتبط الأسئلة بالأهداف بشكل مباشر
				٥٨	تناسب الأسئلة المستوى العمري للمتعلم
				٥٩	تتصف الأسئلة بالشمولية
				٦٠	صيغت الأسئلة بدقة ووضوح
				٦١	تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين المتعلمين

				٦٢	تساعد الأسئلة على ترسيخ المادة العلمية
				٦٣	تنمي الأسئلة مهارة الكتابة لدى المتعلم
				٦٤	تنمي الأسئلة مهارة التعبير الشفوي لدى المتعلم
				٦٥	تشجع الأسئلة على التعلم الذاتي
				*	المعينات على استخدام الكتاب
				٦٦	يحتوي الكتاب على قوائم مصطلحات ومفاهيم علمية ولغوية
				٦٧	يحتوي الكتاب على قوائم للصور والأشكال
				٦٨	يحتوي الكتاب على قوائم للبيانات المختلفة
				٦٩	يحتوي الكتاب على قوائم بالكتب والمراجع اللازمة
				*	الشكل والإخراج
				٧٠	ملاءمة نوعية الورق المستخدم في الغلاف
				٧١	ملاءمة تصميم الغلاف
				٧٢	ملاءمة الطباعة على الغلاف
				٧٣	كفاية المعلومات الموجودة على الغلاف
				٧٤	ملاءمة الورق المستخدم في الكتاب
				٧٥	ملاءمة نوع الورق المستخدم في الكتاب
				٧٦	ملاءمة سماكة الورق المستخدم في الكتاب
				٧٧	ملاءمة حبر الطباعة المستخدم في طباعة الكتاب

				٧٨	جودة الطباعة وخلوها من الأخطاء الطباعية
				٧٩	ملاءمة المسافات بين الكلمات والسطور
				٨٠	ملاءمة تمييز العناوين الرئيسية والفرعية
				٨١	ملاءمة عرض الهوامش
				٨٢	تمييز فقرات الكتاب
				٨٣	ملاءمة وجود علامات الترقيم
				٨٤	متانة التجليد
				٨٥	ملاءمة قص الكتاب وتشطيه